الحرف29

Waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

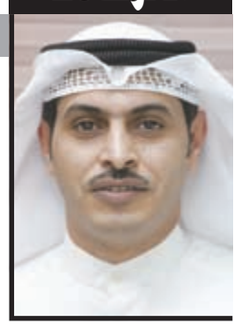

أغاني محرمة

في موروثنا الغنائي الحديث أغاني لا تتعدى أصابع اليدين تعتبر محرمة بكل المقاييس بل ويعتبر بثها أو تداولها جريمة، تلك الأغنيات يعود معظمها إن لم يكن جميعها إلى فترة الستينيات وبداية السبعينيات، وهناك أغنيات ظهرت واشتهرت بالثمانينيات، ولا أبالغ أو أفتي إذا ما قلت إنها «تودي النار» وهو التعبير العامي النهائي والمطلق للتحريم، الا أن ذلك لا يمنع من أن البعض يعرفها جيدا بل ويحفظ مقاطع منها خاصة الشعراء ومن يتبعهم من الغاوين، يمكن أن نصنف تلك الأغنيات بأنها «تابو» محرم لأسباب عدة منها أن بعضها يحوي تجديفا وكفرا بواحا صريحا، والبعض الآخر يحوي كلمات يعف حتى «الشوارعي» عن التلفظ بها ولو على شكل شتيمة لشخص فقأ له عينه عمدا.

لا أعرف سبب كتابة أو تلحين أو تحول تلك الأغنيات المحرمة إلى جزء من تراثنا الموسيقي، جزء مظلم مخبوء، ولكن هذا لا ينفي وجودها بيننا وأن وجودها حقيقة ماثلة لا تنكر. الحديث عن تلك الأغنيات المحرمة يشبه تماما محاولة الحديث علانية عن التحالفات بين الكتل السياسية والأقطاب المتصارعة على الحكم، المشتغلين بالسياسة نوابا وناشطين وكتاب يعرفون يقينا أن هذا التكتل متحالف مع القطب الفلاني، وأن الكتلة السياسية متحالفة وتعمل وفق أجندة قطب آخر، وأن التيار السياسي الذي لا يملك سوى عضوين متحالف مع قطب ثالث، وأن القطب الرابع يملك بين 10 و12 عضوا يحركهم وفق الأهواء السياسية. لا أبالغ إن قلت إن الغالبية باتوا على علم بتلك التحالفات النيابية مع الأقطاب، ولكنها إعلاميا لا تخرج للعلن وتبقى رهينة حديث الغرف المغلقة، تماما وكأنه حديث عن أغنية محرمة أو بالأصح محاولة غنائها، رغم أنني أرى أن مثل هذا الحديث طبيعي جدا كونه يتناول تحالفات سياسية، غير أن معظم المراقبين لا يتناولون تلك التحالفات كتابة وكأن الجميع قرر أن يعتبر الحديث إعلاميا عنها يدخل في دائرة التحريم، وهذا الأمر تحديدا هو أهم مساوئ الطرق الإعلامي السياسي في البلد، لأننا نبدو كمن يدفن رأسه في الرمال عن حقيقة ماثلة، أو يتجاوزها وينكرها معتبرا انها غير موجودة، رغم أنه لا عيب أبدا في تناولها أو إعلانها. «الشعبي» و«الوطني» و«حدس» و«التحالف» وغيرها هل تعتقدون أنهم يخوضون غمار السياسة دون تحالف من داخل أو خارج المجلس؟ طبعا لا، وليس هناك ما يعيب في هذا، فهذه هي السياسة، العيب كل العيب أن نرى التحالفات وننكرها وكأن الحديث عنها حديث عن أغنية محرمة. التحالفات متغيرة وغير مستقرة وأوراق اللعبة السياسية في البلد ستتغير خلال الشهر الجاري بشكل غير متوقع، وهو ما أعتقد أنه سيقلب الطاولة «أكثر ماهي مقلوبة»، كنا قد دخلنا منذ 6 أشهر مرحلة كسر العظم بين عدد من أقطاب الأسرة، وهو ما قلته في مقال سابق لي، ولكن الآن سندخل مرحلة المعركة الأخيرة، فإما تثبيت كامل للشكل والنهج السياسي وهو ما يعني انتصارا نهائيا وواضحا لسمو رئيس مجلس الوزراء، أو تغييرا جذريا يفتح مرحلة جديدة مختلفة بشكل ونهج جديدين ومرحلة أخرى مختلفة، وهذا الأمر لن تحدده التحالفات بين الكتل والأقطاب بل سيتم تحديده وفق ما ستسفر عنه نتائج المرحلة المقبلة، بالأصح الأشهر القليلة المقبلة.

توضيح الواضح: تجمع الأربعاء الماضي ليس من حق أحد التقليل من شأنه أو شأن من خرج، ولكن التجمع في المحصلة السياسية النهائية كان استعراض قوة أكثر من كونه خروجا للتظاهر.

سقاية

Sh_aljiran@windowslive.com
Twitter @shaika_a
شيخة أحمد الجيران

أبجدية التأقيت

«طرفة في طبيعة النفس البشرية»، لأن النفس تألف ما تحب، وتنسى عبر مسير حبها ما أحبت، فهي توغل في حب الجديد تنهال وصالا واتصالا معه وتنهي بلا وعي منها قدسية القديم، تؤجل الحنين له، تختزل له العواطف لحين قد لا يأتي، يؤنبها الولاء وضميرها حي يرزق، تلتفت له بثوان لتتركه ساعات طوال وأيام عدة.

هكذا هي النفس غائرة في الجدة والتأقيت، تحيا على وتر وتنام على وتر آخر تحبذ الاستكشاف على الروتين الممل، والمغامرة على الأماكن المعتادة، بعضها يعشق التنقل والآخر يخشاه، منها القوي والضعيف، لكنها تجمع رأيها على أن الهدايا الجديدة المغلفة أجمل من القديمة الغابرة، على كل حال فالنفس تطلب الفريد والجميل، تريده وتستقطبه.

نفوسنا بين أيدينا لكنها تروضنا كيفما تشاء، تحول بيننا وبين محبينا، فهي تطلب، ونبتغي نحن الوفاء، وهنا يفقد الصديق الأول بهاءه الذي كان، وتتألق النفس في اختيار الجديد. من هنا نحتار في نوايانا الطيبة بالتمسك والبقاء، والعهد واللقاء، إلا أن جانب النفس النزق يحدث فارقا عجيبا في مكامن شعورنا الماضي، سائلين الحاضر»؟ كما أنها تتفنن في تبرير الاعتياد على الماضي والشوق للمستقبل والآتي، تكسبنا منطقا محايدا وتبقينا على الأمان أنك يا إنسان لن تنسى الذي كان، ستظل تذكره وتحبه وأنت في سعيك للجديد، لن تغدر أو تخون إنما أنت إنسان. لسنا ضد التجديد والتغيير إنما نسيان «فيسبوك» وحب «تويتر» كتب وأكد، ونوه وأثبت في صحف نفوسنا أن الحب للحبيب الأول كذب وادعاء وزيف باطل باطل باطل!

رأي

منع زواج الكويتيين بالخارج

المحامي هشام عبدالعزيز الفهد

إن قرار وقف تصديق عقود زواج الكويتيين من غير الكويتيات في الخارج أمر مخالف لحقوق الإنسان والشريعة الإسلامية والقوانين والأعراف.

فهذا القرار أتى مخالفا للشريعة الإسلامية التي سمحت بالزواج من الكتابية دون النظر إلى الأصل أو الجنسية أو العرق أو اللون. فجميعنا أبناء الإنسانية، وبذلك يكون أمام أي شخصين راغبين في الزواج حرية الاختيار. وذلك دليل على سماحة وتسامح الإسلام حتى في تعدد الزوجات، في حين ان بعض الدول تحرم الزواج من الديانات الأخرى وتحرم تعدد الزوجات بينما يبيحون الزنا والإجهاض وحتى اللواط.

وقد نصت المادة (2) من الدستور على أن «دين الدولة الإسلام والشريعة الإسلامية مصدر رئيس للتشريع».

كما نصت المادة (30) على أن «الحرية الشخصية مكفولة».

فحقوق الإنسان هي الحقوق الطبيعية التي لا فرق فيها بين الرجل والمرأة فكلاهما سواء أمام القانون وأمام الله ومنها حق الإنسان في الحياة وحق الاختيار وحفظ الكرامة.

أما بخصوص مخالفة القرار لحقوق الإنسان، فقد انضمت الكويت إلى اتفاقية الأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان ومنها: العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والاتفاقية الدولية بشأن القضاء على التفرقة العنصرية بكل صورها وأشكالها والاتفاقية الدولية الخاصة بالقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

وقد نصت المادة (16) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أن «للرجل والمرأة متى بلغا سن الزواج حق التزوج وتأسيس أسرة دون أي قيد بسبب الجنس أو الدين»، فهذه الاتفاقيات والقوانين من المفروض أن تلزم دول الشرق الأوسط باحترام مضمونها.

فمنع الزواج من الخارج يشكل بدوره خرقا واضحا للحرية الشخصية التي نفترض عدم تدخل الدولة وانتهاكها لحقوق الإنسان ويتعارض مع المعاهدات الدولية لحقوق الإنسان، لأن قرار الزواج وتكوين الأسرة هو قرار شخصي، وبالعكس فإن زواج المختلط قد يحقق غنى ثقافيا والقضاء على الطائفية والعنصرية ونتمنى من المسؤولين إعادة النظر بهذا الموضوع والحفاظ على وزن الكويت أمام حقوق الإنسان.

محلك سر

Atach_hoti@hotmail.com
د. نرمين الحوطي

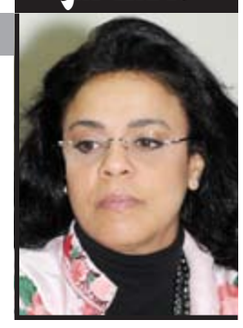

نون أم علي

الجمعة الماضية كانت أم علي صديقتي ناذرة حقي «نون» على ترقيتي الجديدة، وبعد الحلفان والتصميم من «أم علي» رحت «نون» ووقفوني في منتصف صالة البيت وقام كل الموجودين يأخذون من الحلوى والفلوس ويقطونه على رأسي، المراد بعد القط واليباب والصلاة على الرسول ﷺ خلص «النون»

وقعدنا وقمنا نتكلم عن تراث الكويت والمناسبات وكان السؤال: ليش سموه بـ «النون»؟ ومن وين يت أصل الكلمة؟ فيه اللي قال انها مأخوذة من القرآن الكريم من آية «نون والقلم وما يسطرون»، واللي قال انها كلمة أعجمية «نان» وهو نوع من أنواع الخبز، المهم وأنا طالعة من بيت «أم علي» حلفتني اني أبحث فيها وأشوف شنو مناسبتها وشنو أصولها وتكون مقالتي ليوم الأربعاء، قمت قلت لها ما طلبت شي يا الغالية.

وبالفعل رحت البيت وطلعت كل الكتب اللي تخص تراث الكويت، فبالنسبة لأصل الكلمة لم أجد لها أي مصدر بسبب تسميتها «نون» إلا البعض أشار الى أنها كلمة مختزلة من نذر أو النذور، أما بالنسبة للمناسبة وظروفها فهي تقليد شعبي من احتفالات النذور وتقام هذه الاحتفالية بعد شفاء المجنون أو المريض من مرضه وخاصة الأطفال وتقوم أيضا احتفالية «النون» بعد ختان الأطفال ومن مراسم «النون» أن تجتمع نساء الفريج وأطفالهن في بيت صاحبة الحفل ثم تقوم الأم بالصعود على مكان مرتفع وتلقي بالمكسرات والحلوى والنقود ويسارع الأطفال بتجميعها من على الأرض وفي تلك المناسبة تقوم بعض النساء بترديد عبارة على سبيل المرح «نون نون على راس المينون»، وهنا قمت بالضحك عند قراءتي وبالبكاء أيضا، الضحك كان سببه باللبس الذي حدث ولا أحد يعرفه فالمناسبة كانت لفرحة ترقيتي وليس شفائي من مرض أو جنون وقد يقع البعض أو الكثيرون في ذلك الخطأ، أما حزني وبكائي عندما وجدت بأننا أصبحنا جهلاء في تراث أجدادنا وحزنت عندما شعرت بأن تراثنا اندثر مع تراب أجدادنا فلم يجد يدا تسقيه وتعيد له الحياة بيننا.

كلمة وما تنرد: قالوها أجدادنا «اللي ما يعرف الصقر يشويه».

الراصد

Fahad_almasoud111@hotmail.com
Twitter:@fafalmasoud
م.فهد المسعود

من المسؤول عن الإضرابات؟

الإضراب بتعريفه العام هو «الامتناع عن أداء عمل او خدمة من الطرف المكلف إلى الطرف المستفيد من هذا العمل او الخدمة مما يترتب عنه أضرار مادية ومعنوية في مصالح الطرف المستفيد وقد يمتد ليسبب أضرارا عامة مادية ومعنوية للمجتمع».

لقد شلت حركة البلاد في الأسبوع الماضي دخولا وخروجا عندما نفذ موظفو الجمارك إضرابهم مطالبين بحقوقهم حسب تصريح نقابتهم مما اضر بحركة المسافرين والبضائع وهذا لاشك اضر بالمصالح العامة والخاصة ونتج عنه خسائر مادية جسيمة، لذلك ليس لدينا شك في أن بعض الإضرابات إذا تمت تكون مؤثرة، وسبق أن ذكرت في أكثر من مقالة وأكثر من مناسبة لست من مؤيدي الإضرابات أيا كان مبرراتهم ولكن مع المطالب العمالية إن كانت مستحقة وفيها إنصاف لأي قطاع كان وان تحقيق تلك المطالب إن وجدت تكون عبر الحوار بين المطالبين والمسؤولين أصحاب القرار في القطاع نفسه.

لكن من المسؤول عن تلك الإضرابات التي باتت تهدد مصالح البلاد وتضر بها؟ سؤال مطروح والإجابة عنه في رأي المتواضع إذا ذهبنا بتحليل عميق للمشكلة نجد الحكومة هي المتسببة في هذه الإضرابات، ليس بالطبع أنها تدعو إلى ذلك علنا ولكن سياستها في التعامل مع الكوادر والرواتب هي السبب الرئيسي الذي دفع بعض القطاعات للإضراب أو التهديد به والمسلسل مازال مستمرا بسبب التخبط الواضح في قضية الرواتب والكوادر فكيف لشعب ينفجر مطالبا بزيادة الرواتب إذا علمنا أن متوسط رواتب الموظف الحكومي الكويتي يزيد على كل المتوسطات المماثلة في الدول الصناعية والمتقدمة الكبرى، كما أكد تقرير توني بلير وتقارير دولية أخرى، وكيف يطالب الناس بالمزيد ومتوسط الدخل معزز بقيمة 4 إلى 5 مليارات دينار سنويا، تنفق على دعم السلع والخدمات الأساسية لا يعادله أي مجتمع في العالم، كيف يمكن تبرير كل هذا النهم، إذا علمنا أن متوسط دخل الفرد في الكويت يضاهي مثيله أو أكثر في الإمارات وقطر ويزيد على متوسطات السعودية وعمان والبحرين؟ إذا كان المبرر الرئيسي هو الغلاء فالحكومة هي المسؤولة عن هذا الملف وإذا كان التضخم فهو نفس الغلاء يرجع لسياسة الحكومة في معالجة هذين الملفين.

لقد أخطأت الحكومة خطأ جسيما عندما عالجت مطالب قطاعية بترضيات قصيرة النظر، إذ إنها لم تتنبه إلى بديهية جرها إلى لعبة مساواة عمياء هنا وهناك، بغض النظر عن الإنتاجية والأحقية.

فعندما أقرت كوادر هنا وزادت رواتب هناك، أسالت لعاب كل البقية الباقية، حتى وقف الجميع في الطابور طلبا لخيرات توزع بلا سؤال، لقد خلقت الحكومة تشوهات هيكلية في سلم الرتب والرواتب، عندما ذهبت في عملية العطاءات وعشوائيتها في عدد من القطاعات والمرافق، متناسية قطاعات ومرافق أخرى، تلك التشوهات أثارت غضبا مبررا حينا، وغيرة وحسدا أحيانا أخرى كثيرة، حتى بتنا اليوم فيما يشبه مزادا علنيا يفوز به من يصرخ أفضل ومن يبالغ أكثر.

إن بداية شرارة الإضرابات بدأت عندما وافقت وزارة النفط على رفع الرواتب على نحو مفاجئ وبسخاء غريب، دفع كل موظفي القطاع العام إلى طلب المعاملة بالمثل، فكان الواجب على الحكومة أن تدرس كل المطالبات دراسة علمية متأنية تراعي فيها المصالح العليا للبلاد بحسب كل قطاع وأهميته وطبيعة عمله لا ان تكون عشوائية، لذلك فالحكومة هي التي تسببت في تلك الاضرابات التي حصلت والتي ستأتي ان لم تنجح في وقفها.

فوق الحزام

prada_kuwait@hotmail.com
فهد منصور الحجي

حركة في الديوان الأميري

لا أجد مبالغة في القول إن وزارة الديوان الأميري تقوم بمهام كل وزارات الدولة، بمعنى أن لديها مسؤوليات تتعلق بكل الناس وبكل الأوضاع والأحوال، ما يعني أن هذه المؤسسة الوطنية تختصر مهام كل المؤسسات الأخرى، وتؤدي دورا كبيرا لا يخفى على أحد.

والدليل على ذلك أنك حين تزور ديوانية ما، فإنك ستسمع شيئا عن الديوان الأميري، فالكويتيون يحرصون على متابعة شؤونهم وقضاياهم بإلحاح شديد، ولا يرتاح أحدهم حتى ينجز معاملته، ويظل يتحدث عنها للقريب والغريب، لأنها تشغل باله وتأخذ حيزا كبيرا من تفكيره واهتمامه، وهو لا ينسى من وقف معه وسانده، ولا ينسى أيضا من عرقل عمله ووضع الصعوبات أمام تحقيق هدفه.

وفي الديوانيات تسمع الناس تتحدث عن الاهتمام الشديد الذي يبديه وزير شؤون الديوان الأميري الشيخ ناصر صباح الأحمد بقضايا المواطنين وحرصه على إنجاز مطالبهم ومتابعة قضاياهم، إضافة الى متابعاته اليومية لكل ما ينشر في الصحف من مناشدات ومشكلات، ويشرف بنفسه على وضع حلول لها وإيصال الحقوق إلى أصحابها، ورفع الظلم عن المظلومين، وهذا بالتأكيد من شيم الرجال المخلصين للوطن والأمير، والحريصين على التمسك بالمثل العليا والأخلاق الفاضلة، والقيام بواجبهم الوطني على أكمل وجه.

ويشهد المواطنون للشيخ ناصر صباح الأحمد تفانيه في خدمتهم حسب استطاعته، ومؤكدين أنه لا يغلق دونهم بابه، ولا يهمل شكوى، ولا يجامل مسؤولا إزاء حقوق الناس، فالقوي عنده ضعيف حتى يأخذ منه الحق، والضعيف عنده قوي يأخذ له حقه.

ولم يقتنع الشيخ ناصر صباح الأحمد بهذا الدور الوطني محليا، بل إنه يسعى للقيام به خارج حدود الكويت، والمساهمة في تقديم صورة مشرقة وحضارية عن بلدنا، والدليل على ذلك حرصه على إقامة معرض المقتنيات الأثرية الإسلامية في البلاد الأوربية، فالشيخ ناصر يمتلك مجموعة نادرة من التحف الإسلامية، يتم عرضها سنويا في متحف الأرميتاج في روسيا ويشهد المعرض إقبالا منقطع النظير، يشاهد الحضور خلاله أروع المقتنيات النادرة، وهي مسجلة باسم الكويت، ولا شك أن هؤلاء يأخذون انطباعا رائعا عن الكويت وشعبها الذي يهتم بهذه المظاهر الإنسانية الحضارية الراقية.

هي كلمة حق نقولها، ونحن واثقون بأن هذا الرجل يستحقها، هو وكل من يعمل بجهد وجد وإخلاص وشرف من أجل الكويت.